

## فوق الطاولة

د. سعد بساطة

### جائزة لحل: لغز «الونش» المفقود!

القصة من أولها: في ثمانينيات القرن الماضي؛ استيقظ المواطنون (في بلد عربي شقيق سأحتفظ على ذكر اسمه) على خير مربع.. سرقة ونش حفر مترو الأنفاق... ولكن.. كيف تمت سرقة (بحجمه الدينامي) العملاق من أكبر ميدان في العاصمة؟ بدأت تحقيقات الدولة والإدارات؛ والأمن؛ وجرى البحث؛ حتى إن الشرطة داهمت محال تجار الخردة.. بلا طائل! أسابيع وشهور؛ ولم يظهر بصيص أمل يقود لنتيجة ضمن التحقيق المفتوح؛ ونسي الناس الموضوع برمته! واقتتحت الحكومة بقضها الأسطورية؛ عاشوا نباتات ونبات وخلفوا صبيان وبنات!

إلى أن أتى زلزال مدمر للعاصمة (غير المذكور اسمها)؛ وأتى للبلد تبرعات كثيرة؛ من دول بشرق المعمورة وغربها؛ ومنها شركة دولية لأول مرة تشحن لبناء هذا البلد؛ لفت اسم الشركة المهندس المسؤول (وهو بالإنجليزية من «اللونش عن المتاعب»); فطلق يقبب في الأوراق والسجلات إلى أن اكتشف أن الشركة (التي تقول إنها تتعامل مع البلد) هي ذاتها التي شحنت «الونش المفقود»!

تواصل صاحبنا مع شركة الشحن متسانلاً؛ فأكدت له أنها تشحن لبده والميناء المذكور لأول مرة فعلاً! هنا (حسب التعبير العامي: لعب الغار في عيب) فتواصل هنا مع شركة تصنيع المعدات (هي ذاتها الشركة بصنع الونش)؛ وهنا المفاجأة... أجابت الشركة بدقة «كان بيننا مفاوضات لشراء الونش؛ ولم تتمر عن نتيجة ولم يتم مفاوضات لشراء الونش؛ يعني بكل بساطة: الونش تم شراؤه على الورق؛ وتم شحنه على الورق؛ ووصل على الورق «برضو»؛ ثم تم تخليصه جمركياً على الورق؛ واستلمته شركة إنشاء الأنفاق على الورق أيضاً؛ وجرى تعيين سائق له ومساعد وميكانيكي على الورق؛ وجرى صرف وقوده له على الورق؛ وتمت صفقات شراء قطع غيار للتصليح والصيانة على الورق؛ وتم أثناء ذلك شراء ضمانات مجموعة من شهود الزور ليؤكدوا أنهم شاهدوا الونش وهو يحرق بكل همة ونشاط...!

سألنا: من المسؤول عن هذه التركيبة الشيطانية؟ مجموعة من موظفي المترو والجمارك والميناء؛ وقد كسبوا من وراء الخيلة الفئدة ملايين الدولارات؛ اقتسموها - بالعدل - فيما بينهم؛ وجرى إقفال الموضوع والتحقيقات في حينه؛ وتقيد القضية ضد مجهول؛ إلى أن شاءت الأقدار؛ ولو بعد سنوات طويلة أن تظهر خيوطاً أدت لكشف الخدمة.

النتيجة باختصار: الفساد موجود منذ بدء الخليقة؛ وأهم وسيلة لمحوه هي الرقابة المستمرة؛ ولدى كشف عملية مثل تلك يجب أن يعاقب أصحابها أشد العقاب؛ ليكونوا عبرة للغير.

سأل المستخدماً مديره (عاشق اللغة العربية): لماذا وصلت شركتنا - التي كان لها عن وسعة هائلين - إلى الخضيض؟

أجاب: لأن الأخلاق صارت فعلاً ماضياً؛ والسرقة: فعل أمر؛ والإدارة: فاعلاً؛ والموظفين: مفعولاً به؛ والكسب السريع: مفعولاً لأجله؛ والفساد: حالاً؛ والرواتب: منومة من الصرف؛ والضمير: مستتراً؛ والصلحة الوقتية: مبتدأ؛ والالتزام: خبر كان المحذوف؛ والصدق: منفاً؛ والكذب: توكيداً؛ والانتهازية: مفعولاً مطلقاً؛ والوظيفة: أداة نصب؛ والموظف: حرف جر؛ والخزينة: اسماً مجروراً؛ والفقر: حال الجراح؛ والأوجاع: ظرفاً؛ والسرور: مستثنى؛ فلا تستعجب من حال مستقبل شركتنا المبني للمجهول؛ فنحن لا محل لنا من الإعراب!

في الختام: السلطة المطلقة هي باختصار مفسدة مطلقاً!

## في حالة نادرة اللحم الأحمر أرخص من الأبيض

# أسعار الفروج تحقق ارتفاعات قياسية ورئيس لجنة المربين متفاجئ!



رامز محفوظ

ما تشهده من أسعار جنونية للحوم البيضاء على وجه الخصوص يؤكد أن الشرايات السورية التوميئية الصادرة بشكل دوري ليست أكثر من حبر على ورق وبعيدة كل البعد عن الواقع الحقيقي لأسعار الفروج. خلال جولة لـ«الوطن» على بعض أسواق دمشق لبيع اللحوم البيضاء تبين أن سعر الفروج الحي تراوح بين ٩,٥ و ١١ ألف ليرة، على حين تم تحديده في آخر نشرة توميئية صدرت بسعر ٨٢٠٠ ليرة كما تراوح سعر الفروج المذبوح والمنظف في السوق بين ١٢ و ١٣,٥ ألف ليرة وتم تحديده في النشرة بسعر ١١ ألف ليرة، وتراوح سعر كيلو الشرايات الذي وصل لأرقام تعتبر خيالية بين ٢٣,٥ و ٢٥ ألف ليرة، على حين تم تحديده بالنشرة التوميئية بسعر ١٩,٥ ألف، كما تراوح سعر كيلو السودا ما بين ١٥,٥ و ١٨ ألف ليرة وحدد في النشرة التوميئية بسعر ١٤ ألف ليرة وتراوح سعر كيلو الكسنا في السوق بين ١٣,٥ و ١٦ ألف ليرة وحدد في النشرة بسعر ١١ ألف ليرة وتراوح سعر الجوانح بين ١١,٥ و ١١، وحدد في النشرة التوميئية بسعر ٩ آلاف.

بعض أصحاب محال بيع الفروج وأجزائه أكدوا أن الإقبال على الشراء انخفض بنسبة كبيرة وخصوصاً خلال الأسبوع الماضي حيث وصلت الأسعار لأرقام لم تشهدا أسواق مبيع الفروج من قبل، مؤكداً أنهم خفضوا الكميات التي يشترونها نتيجة ضعف التصريف وخوفاً من تلف الفروج نتيجة الاقطاعات الطويلة للتيار الكهربائي.

بعض المواطنين الذين التقهتهم «الوطن» أكدوا أن شراء اللحوم الحمراء اليوم أفضل من شراء الفروج وأجزائه لأن أسعارها باتت أرخص وفي حال اضطررتنا لشراء الفروج فإننا نشتري بالقطعة والقطعتين، مؤكداً أنه من غير المعقول أن تصل أسعارها لهذا الحد.

ما تشهده من أسعار جنونية للحوم البيضاء على وجه الخصوص يؤكد أن الشرايات السورية التوميئية الصادرة بشكل دوري ليست أكثر من حبر على ورق وبعيدة كل البعد عن الواقع الحقيقي لأسعار الفروج. خلال جولة لـ«الوطن» على بعض أسواق دمشق لبيع اللحوم البيضاء تبين أن سعر الفروج الحي تراوح بين ٩,٥ و ١١ ألف ليرة، على حين تم تحديده في آخر نشرة توميئية صدرت بسعر ٨٢٠٠ ليرة كما تراوح سعر الفروج المذبوح والمنظف في السوق بين ١٢ و ١٣,٥ ألف ليرة وتم تحديده في النشرة بسعر ١١ ألف ليرة، وتراوح سعر كيلو الشرايات الذي وصل لأرقام تعتبر خيالية بين ٢٣,٥ و ٢٥ ألف ليرة، على حين تم تحديده بالنشرة التوميئية بسعر ١٩,٥ ألف، كما تراوح سعر كيلو السودا ما بين ١٥,٥ و ١٨ ألف ليرة وحدد في النشرة التوميئية بسعر ١٤ ألف ليرة وتراوح سعر كيلو الكسنا في السوق بين ١٣,٥ و ١٦ ألف ليرة وحدد في النشرة بسعر ١١ ألف ليرة وتراوح سعر الجوانح بين ١١,٥ و ١١، وحدد في النشرة التوميئية بسعر ٩ آلاف.

بعض أصحاب محال بيع الفروج وأجزائه أكدوا أن الإقبال على الشراء انخفض بنسبة كبيرة وخصوصاً خلال الأسبوع الماضي حيث وصلت الأسعار لأرقام لم تشهدا أسواق مبيع الفروج من قبل، مؤكداً أنهم خفضوا الكميات التي يشترونها نتيجة ضعف التصريف وخوفاً من تلف الفروج نتيجة الاقطاعات الطويلة للتيار الكهربائي.

بعض المواطنين الذين التقهتهم «الوطن» أكدوا أن شراء اللحوم الحمراء اليوم أفضل من شراء الفروج وأجزائه لأن أسعارها باتت أرخص وفي حال اضطررتنا لشراء الفروج فإننا نشتري بالقطعة والقطعتين، مؤكداً أنه من غير المعقول أن تصل أسعارها لهذا الحد.

### أمين سر غرفة زراعة دمشق لـ«الوطن»: السبب ارتفاع أسعار الأعلاف والبنزين

شجرة ٨٢٠٠ ليرة. وأشار إلى أن إنتاج الذرة الصفراء المحلية سيبدأ قريباً لذا من المفترض أن تنخفض أسعار الأعلاف في السوق وفي تصريح لـ«الوطن» أكد أمين سر غرفة زراعة دمشق عضو لجنة مربي الدواجن محمد جن أن السبب وراء ارتفاع أسعار الفروج هو ارتفاع أسعار الأعلاف مؤخرًا، إذ وصل سعر الكيلو منها اليوم لحدود ٣٨٠٠ ليرة، موضحاً أن كيلو الفروج الحي يكلف المربي في أرض الماشاة (قطف) ثمن أدوية وأعلاف) أكثر من ٩ آلاف ليرة على حين تم تحديده في آخر الفروج.

### هنا غانم

جدد صنعايو غرفة صناعة دمشق وريفها مطالبهم المتعلقة بقطاع الصناعات الكيماوية مؤكداً ضرورة إصنافهم في القضايا المطروحة وبيان إمكانية إيجاد الحلول المناسبة لها مع الجهات المعنية لضمان استمرار عمل المنشآت الصناعية وذلك بحضور رئيس غرفة الصناعة سامر الدبس وجميع الصناعيين واللجان العاملة في هذا القطاع.

وبين محمود المغني أمين سر القطاع ريفياً يتم إصدار قانون تعديل التشوهات الجمركية لزيادة القدرة التنافسية للمنتج الوطني خاصة وأن الصناعي اليوم يفقد الكثير من فرص التصدير لأن المواد الأولية اللازمة للصناعة والتي رسمها الجمركي ه بالمتة و ١٠ بالمتة غير معفاة من الرسوم الأمر الذي طالب به الصناعيون أسوة بالمواد التي تساهم في إنتاجها حتى لو كان ذلك لمدة عام.

وبين محمود المغني أمين سر القطاع الكيماوي لـ«الوطن» أن الموضوع الأهم الذي يجب النظر فيه هو أن يكون تحويل جميع المواد المستوردة باليرة السورية وليس نصفها بالقطع الأجنبي لأن هذا القانون غير مشروع والتداول بغير اليرة ارتفعت ومن الطبيعي مع ارتفاع أجور النقل أن ترتفع أسعار الفروج. أما رئيس لجنة مربي الدواجن نزار سعد الدين فأكفني بالقول لـ«الوطن» إنه متفاجئ من ارتفاع أسعار الفروج.

## أوجاع صناعي القطاع الكيماوي

# التموين ترفض بيانات التكلفة التي يقدمها الصناعي المقني لـ«الوطن»: الضرائب المفروضة من وزارة المالية مرتفعة جداً وتعجزية



عالمياً بالأسعار شمل حوامل الطاقة والكلف والمواد الأولية. لذلك من الحكمة توضع بيانات الكلف والعمل بشفافية حتى لا يتابع المواد بأسعار زائدة تصل لنحو ٢٠ بالمتة. وأكد الصناعيون أهمية العمل على رفع الضميمة على مستوردات الزيوت المعدنية الجاهزة والمعدة للبيع بالتجزئة لحماية المنتج الوطني، والسماح باستيراد عدد من المواد الأولية المهمة والضرورية كالكازيت السوري متنوع، مشيراً أيضاً إلى موضوع الهدانات كونها أحد مدخلات الإنتاج مع تلبية الطلب التي طرحت أيضاً الطلب البشري، إضافة لتزاج الشفاف والمرايا غير المسوح استيرادها لعدم القدرة على إنتاجها محلياً. الأمر الذي ساهم بارتفاع أسعارها والسماح بتصدير الجلود لنهاية العام الحالي وتقديم التسهيلات لمخ موافات التصدير. وعن موضوع الصاغة الخاصة بالأدوية البيطرية والمبيدات لم يعترض الصناعيين لجهة العمل على ثمن الصاغة وإنما على آلية العمل المتبعة التي يجب أن تكون سريعة وموضحة أن التأخير يصل إلى نحو ٢٥ يوماً الأمر الذي يعتبر مخالفاً لنظام وشروط معاملة الدواء وكذلك يعوق عملية الإنتاج والتصدير. ومن القضايا التي طرحت أيضاً الطلب على منح مهلة للصناعيين لبدء

إعفاء المواد الأولية من الرسوم الجمركية لمدة عام على الأقل ومنحهم مهلة قبل تطبيق نظام الربط الإلكتروني للفواتير

عام ٢٠٢٣ تطبيق نظام الربط الإلكتروني للفواتير ليتمكن الصناعيون من الاستعداد بشكل كامل لتنفيذ وتهيئة الإمكانات وإعداد البرامج المطلوبة لتنفيذ هذا المشروع. المقني اعتبر أن موضوع الربط الإلكتروني هو أمر منطقي، ومق لجميع الصناعيين لجهة الدفاتر والحسابات والمورددين، وأوضح أمين سر القطاع الكيماوي ضرورة وجود عدالة ضريبية واضحة وأن تكون نسب الأرباح حقيقية ومنطقية وتتناسب مع جميع المهن، وأيضاً إيجاد آليات بسيطة لتمويل إجازات الاستيراد للصناعيين، لأنه من غير المنطقي أن تصل إحدى الشرائح إلى ٣٥ بالمتة حتى إن نسب الأرباح المفروضة من وزارة المالية غير منطقية ومرتفعة جداً وتعجزية أي أن تكون نسب الأرباح ٥ بالمتة للصناعي والضرائب على نسب الأرباح لا تتجاوز ١٥ بالمتة، مؤكداً أنه بذلك يكون هناك عدالة لجهة المكلف وللخزينة العامة للدولة حتى يكون هناك شفافية بالتعامل لبناء ثقة حقيقية بين المكلف والدوائر الحكومية. كذلك تم التطرق لضرورة أن تكون المواصفات والمقاييس السورية توابك المواصفات الإقليمية والعربية ودول الجوار خاصة وأن هناك تناقضاً بعملية وضع المواصفات القياسية السورية.

## عن قرار دعم شحن تصدير البندورة والخيار

# لجنة تجار ومصدري الخضر والفواكه: ليس لنا أي علم بالموضوع والقرار لن يجدي نفعاً دعم الصادرات لـ«الوطن»: التصدير سيكون للدول المجاورة حصراً كالعراق والأردن



لكنه سريع التلف ولا يحتمل نقله مسافات طويلة.. برى رئيس اتحاد غرف الزراعة السورية محمد كشتو في تصريح لـ«الوطن» أن قرار دعم الشحن ١٠ بالمتة عن الكميات المعتمدة وإطلاق برنامج دعم شحن تصدير الفائض منها بنسبة ٢٠ بالمتة، بعض التخوف لدى المواطنين من جهة أن يؤدي التصدير إلى ارتفاع سعرهاين المادتين في السوق، ولدى الفلاح أيضاً من جهة أن تكون أسعار الشراء الحكومية قليلة وغير مناسبة لتكاليف الإنتاج، إضافة إلى المصدر الذي بات يدفع أجور الشحن وفق أسعار السوق السوداء. واستغرب عضو لجنة تجار ومصدري الخضر والفواكه في دمشق محمد العفاند من عدم اجتماع المبعين بقرار إطلاق برنامج دعم شحن تصدير الفائض بأعضاء اللجنة كمصربين، لافتاً إلى أنه لم يتم أخذ رأيهم بالتكاليف التي يتكفلون بها في الشحن، وخاصة أنهم يعرفون كل المعطيات على أرض الواقع التي عكس الجهات التي تدرس القرار من وراء الطاولة، معتبراً أن هذا البرنامج لن يجدي نفعاً لعدة أسباب أولها أن نسبة الدعم المحددة غير كافية وستكون وفقاً للأسعار الرسمية في الوقت الذي يدفع فيه المصدرون وفقاً لأسعار السوق السوداء ويشترطون لبيز المازوت على سبيل المثال بـ ٦٠٠٠ ليرة، مضافاً: «يجب أن يتحسوا كل التكاليف أو الجزء الأكبر منها أو إلغاء القرار بالكامل، ولماذا لا يتم تخصيص محطة على طريق درعا مخصصة لبرادات الشحن لبيع بالسعر المدعوم، ولماذا تم تحديد مادتَي الخضر والفواكه فقط في البرنامج؟ إضافة إلى معامل القطاع الخاص التي تعمل بشكل جيد، ورداً على تخوف الشارع من أن يؤدي القرار إلى ارتفاع

إنتاج صيفي مكشوف وسيكون السعر منطلقاً ومتوازناً بغض النظر عن القوة الشرائية للمواطن لأن هذا أمر مختلف، لكن ما يهم أنه إذا كانت تكلفة كيلو البندورة ١٠٠ ليرة على سبيل المثال فسبباع بـ ١١٠ ليرات لأن المنتج مواطن ومستهلك أيضاً». وفيما يخص القرار المتعلق باسترجار كميات أكبر من هاتين المادتين بنسبة ١٠ بالمتة، وحول سعر الشراء من الفلاح، قال كشتو: «يجب أن يتم تحديده وفق العرض والطلب، ويكون التدخل وفق سعر السوق، أما إذا وضعنا سعراً معيَّناً بغية أن يستفيد المنتج والمستهلك، فالعقد أننا لن نكون قادرين على تطبيقه»، لافتاً إلى أن هذا القرار يأتي لتعزيز الطلب وبالتالي تحقيق توازن سعري في السوق.

بين رئيس هيئة دعم وتنمية الإنتاج المحلي والصادرات نادر فياض في تصريح لـ«الوطن» أنه سيتم الاجتصاص مع وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، واتحاد غرف الزراعة والتجارة مناقشة الدعم المقدم في الشحن لكل دولة على حدة، وسيكون الدعم وفقاً لسعر المصرف المركزي، مشيراً إلى أن هذا القرار جاء تشجيع الصادرات وخصوصاً هاتين المادتين اللتين يعد إنتاجهما كبيراً جداً بالنسبة لتقديرات وزارة الزراعة، ولدعم الفلاح وتصدير الفائض من إنتاجه ليزرع مرة أخرى في الموسم القادم.

وأوضح فياض أن التصدير سيكون للدول المجاورة حصراً كالعراق ودول الخليج والأردن، لأن الشحن البحري إلى الدول الأوروبية وروسيا يأخذ وقتاً طويلاً يستغرق نحو ٢٥ يوماً، لافتاً إلى أن تمويل الدعم سيكون من ميزانية الهيئة فقط، حيث سيقوم صاحب العلاقة بتقديم أوراقه لاحتساب نسبة الدعم له ويتم تحويلها إلى حسابه بالمصرف الذي يتعامل معه.

### جلنار العلي

لاقي قرار رئاسة مجلس الوزراء الذي صدر في الرابع من الشهر الحالي، والمتضمن زيادة الكميات المستجرة من محصولي البندورة والخضار من الفلاحين بنسبة ١٠ بالمتة عن الكميات المعتمدة وإطلاق برنامج دعم شحن تصدير الفائض منها بنسبة ٢٠ بالمتة، بعض التخوف لدى المواطنين من جهة أن يؤدي التصدير إلى ارتفاع سعرهاين المادتين في السوق، ولدى الفلاح أيضاً من جهة أن تكون أسعار الشراء الحكومية قليلة وغير مناسبة لتكاليف الإنتاج، إضافة إلى المصدر الذي بات يدفع أجور الشحن وفق أسعار السوق السوداء. واستغرب عضو لجنة تجار ومصدري الخضر والفواكه في دمشق محمد العفاند من عدم اجتماع المبعين بقرار إطلاق برنامج دعم شحن تصدير الفائض بأعضاء اللجنة كمصربين، لافتاً إلى أنه لم يتم أخذ رأيهم بالتكاليف التي يتكفلون بها في الشحن، وخاصة أنهم يعرفون كل المعطيات على أرض الواقع التي عكس الجهات التي تدرس القرار من وراء الطاولة، معتبراً أن هذا البرنامج لن يجدي نفعاً لعدة أسباب أولها أن نسبة الدعم المحددة غير كافية وستكون وفقاً للأسعار الرسمية في الوقت الذي يدفع فيه المصدرون وفقاً لأسعار السوق السوداء ويشترطون لبيز المازوت على سبيل المثال بـ ٦٠٠٠ ليرة، مضافاً: «يجب أن يتحسوا كل التكاليف أو الجزء الأكبر منها أو إلغاء القرار بالكامل، ولماذا لا يتم تخصيص محطة على طريق درعا مخصصة لبرادات الشحن لبيع بالسعر المدعوم، ولماذا تم تحديد مادتَي الخضر والفواكه فقط في البرنامج؟ إضافة إلى معامل القطاع الخاص التي تعمل بشكل جيد، ورداً على تخوف الشارع من أن يؤدي القرار إلى ارتفاع